

## 172 - مراتب الإيمان بالقضاء والقدر - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

والإيمان بالقضاء والقدر يتضمن أربع مراتب. أربع مراتب. المرتبة الأولى للإيمان بـان الله علم ما كان وما يكون. في علمه الاجلي الذي هو موصوف به ازواجاً. فـما من شيء إلا ويعلمه الله جـلـ وـعـلـاـ ما كان - 00:00:00

وما يكون. وما تسقط من ورقة إلا يعلـمـهاـ ولاـ حـبـةـ فيـ ظـلـمـاتـ الـأـرـضـ. ولاـ رـطـبـ ولاـ يـاسـسـ الـأـرـضـ فيـ كـتـابـ مـبـيـنـ. الـمـ تـرـىـ انـ اللهـ يـعـلـمـ ماـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ مـاـ يـكـوـنـ مـنـ نـجـوـيـ ثـلـاثـةـ الـأـهـوـ - 00:00:30

ولا خـمـسـةـ الـأـهـوـ هـوـ سـادـسـهـمـ وـلـاـ اـدـنـىـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ اـكـثـرـ الـأـهـوـ هـوـ مـعـهـمـ اـيـنـمـاـ كـانـوـاـ. فـهـوـ يـعـلـمـ مـاـ يـكـوـنـ بـيـنـ النـاسـ مـنـ الـكـلـامـ وـالـنـجـوـيـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ يـعـلـمـ مـاـ يـسـرـوـنـ وـمـاـ يـعـلـنـوـنـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ الصـدـورـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ - 00:00:50

انـ اللهـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ. فـعـلـمـ اللهـ شـامـلـ بـمـاـ كـانـ وـمـاـ يـكـوـنـ وـمـاـ لـمـ يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـوـنـ كـلـهـ دـاـخـلـ فـيـ عـلـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ. الشـامـلـ الـمـحيـطـ بـكـلـ شـيـءـ. فـيـ الـمـاضـيـ وـالـحـاضـرـ - 00:01:20

وـالـمـسـتـقـبـلـ. هـذـهـ الـمـرـتـبـةـ الـأـوـلـىـ. الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ اـنـ تـؤـمـنـ وـتـعـتـقـدـ اـنـ اللهـ كـتـبـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ كـلـ شـيـءـ. عـلـمـهـ ثـمـ كـتـبـهـ. الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ وـالـلـوـحـ الـمـحـفـظـ لـوـحـ مـخـلـوقـ لـاـ يـعـلـمـ كـيـفـيـتـهـ وـسـعـتـهـ الـأـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:01:50

عـنـدـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـؤـمـنـ بـالـلـوـحـ وـتـؤـمـنـ الـكـتـابـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـوـلـاـ مـاـ خـلـقـ اللهـ الـقـلـمـ قـالـ لـهـ اـكـتـبـ قـالـ اـكـتـبـ مـاـ هـوـ كـائـنـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـجـرـىـ بـمـاـ هـوـ كـائـنـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ اللهـ كـتـبـ - 00:02:20

مـقـادـيرـ الـخـلـائـقـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـخـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ وـعـرـشـهـ عـلـىـ الـمـاءـ. عـنـدـنـاـ عـرـشـ وـالـقـلـمـ. اـيـهـمـ اـسـبـقـ؟ قـالـ قـوـمـ اـنـ عـرـشـ اـسـبـقـ عـنـدـنـاـ اـهـ عـرـشـ وـالـقـلـمـ اـسـبـقـ؟ قـالـ قـوـمـ عـرـشـ اـسـبـقـ مـنـ الـقـلـمـ. وـقـالـ - 00:02:50

قـالـ قـوـمـ الـقـلـمـ اـسـبـقـ مـنـ الـعـرـشـ. وـقـوـمـ فـصـلـوـاـ. فـقـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ وـالـنـاسـ مـخـلـقـوـنـ فـيـ الـقـلـمـ الـذـيـ كـتـبـ الـقـضـاءـ بـهـ مـنـ الـدـيـانـ

هـلـ كـانـ قـبـلـ الـعـرـشـ اوـ هـوـ بـعـدـهـ - 00:03:20

قـوـلـانـ عـنـ اـبـيـ الـعـلـىـ الـهـمـذـانـيـ وـالـحـقـ اـنـ عـرـشـ كـانـ قـبـلـ لـانـهـ وـقـتـ الـكـتـابـةـ كـانـ ذـاـ اـرـكـانـ. وـكـتـابـةـ الـقـلـمـ

الـشـرـيفـ تـعـقـبـ اـيـجادـهـ فـالـكـتـابـةـ مـقـارـنـةـ لـوـجـودـ الـقـلـمـ حـيـنـاـ خـلـقـهـ اللهـ قـالـ لـهـ اـكـتـبـ. مـقـارـنـةـ - 00:03:40

لـاـيـجادـ الـقـلـمـ. وـاـمـاـ مـنـ حـيـثـ الـوـجـودـ فـالـعـرـشـ اـسـبـقـ. هـذـاـ هـوـ الـقـوـلـ الـصـحـيـحـ. لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـرـشـهـ اـنـ اللهـ قـدـرـ مـقـادـيرـ

الـخـلـائـقـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ خـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ وـعـرـشـهـ عـلـىـ الـمـاءـ - 00:04:10

قـدـرـهـاـ قـبـلـ الـكـتـابـةـ ثـمـ كـتـبـ الـكـتـابـةـ مـتـأـخـرـةـ عـنـ وـجـودـ الـقـلـمـ وـجـودـ الـقـلـمـ مـتـأـخـرـةـ عـنـ الـعـرـشـ وـالـعـرـشـ اـسـبـقـ. هـذـهـ مـسـأـلـةـ اـسـتـطـرـادـيـةـ. لـكـنـ

لـابـدـ مـنـ مـعـرـفـهـاـ لـاـنـهـ تـدـخـلـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ هـذـهـ الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ الـكـتـابـةـ وـهـيـ الـكـتـابـةـ الـعـامـةـ الشـامـلـةـ التـيـ كـتـبـ فـيـهـاـ - 00:04:30

كـلـ شـيـءـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـأـلـ فـيـقـولـهـ اـلـيـسـ اللهـ يـأـمـرـ الـمـلـكـ الـمـوـكـلـ بـالـأـجـنـةـ اـذـاـ تـمـ لـهـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ نـفـخـتـ فـيـ الـرـوـحـ جـاءـهـ الـمـلـكـ وـكـتـبـ

رـزـقـهـ وـاجـلـهـ شـقـيـ اوـ سـعـيـدـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ اـنـ هـذـهـ الـكـتـابـةـ اـنـهـ مـتـأـخـرـةـ وـقـتـ وـجـودـ الـجـنـيـنـ. نـقـولـهـاـ - 00:05:00

هـذـيـ تـفـصـيلـ لـلـكـتـابـةـ السـابـقـةـ وـهـذـاـ مـأـخـوذـ مـنـ الـكـتـابـةـ السـابـقـةـ. كـتـابـةـ الـمـلـكـ مـأـخـوذـ مـنـ الـكـتـابـةـ السـابـقـةـ التـيـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ. جـاءـ

اـيـضـاـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ اـنـ اللهـ يـقـدـرـ مـاـ يـجـريـ فـيـ الـسـنـةـ. مـاـ يـجـريـ فـيـ

سـنـةـ مـنـ حـيـاةـ اوـ مـوـتـ اوـ جـذـبـ اوـ خـصـبـ اوـ مـاـ يـجـريـ فـيـهاـ. اوـ رـخـصـةـ الـاسـعـارـ اوـ غـلـاءـ الـاسـعـارـ اوـ الـحـرـوبـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ. هـذـاـ كـلـهـ فـيـ لـيـلـةـ

الـقـدـرـ. وـلـذـكـ سـمـيـتـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ لـانـهـ يـقـدـرـ فـيـهـاـ مـاـ يـجـريـ فـيـ الـسـنـةـ فـيـهـاـ - 00:05:50

لـاـ يـفـرـقـ كـلـ اـمـرـ حـكـيـمـ. الـجـوابـ كـمـاـ سـبـقـ اـنـ الـكـتـابـةـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ مـأـخـوذـ مـنـ الـكـتـابـةـ الـعـامـةـ فـيـ الـلـوـحـ

المحفوظ يؤخذ منها الملائكة بامر الله جل وعلا - 00:06:10

كتابة على الجنين والكتابة في ليلة القدر. فهي كلها مأخوذة من الكتابة السابقة فلا تنافي ولا تعارض بين الأدلة. هذه الكتابة وهي الدرجة الثانية. ويدل على هاتين الدرجتين قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا - 00:06:30 في كتاب من قبل ان نبرأها. نبرأها يعني نوجدها ونخلقها. فدل على ان كل ما يجري من المصائب انه مكتوب في اللوح المحفوظ. في كتابه اللوح المحفوظ. من قبل ان نبرأ ان نخلقها - 00:07:00

وهذه هي المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة والارادة وكل شيء يقع فان الله قد اراده وشاءه هذه المرتبة الثالثة. المشيئة والارادة فلا يكون شيء الا وقد شاءه الله هو اراده المرتبة الرابعة الخلق والايجاد من قبل ان نبرأها اي نخلقها ونوجدها. ان - 00:07:20 على الله يسير. فدللت الآية على مرتبة الكتابة ومرتبة الخلق والايجاد ومرتبة المشيئة والارادة كما في قوله تعالى فعال لما يريده. ان الله يفعل ما يشاء وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين. هذه المشيئة - 00:07:50 والارادة. فهذه اربع درجات لابد من الایمان بها. مرتبة العلم مرتبة الكتابة في اللوح المحفوظ مرتبة المشيئة والارادة عند وقوع الشيء خلق الشيء وايجاده الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. والله خلق - 00:08:30 وما تعلمون. هذه مراتب القضاء والقدر. من جحد واحدة منها لم يكن مؤمنا. بالقضاء والقدر - 00:09:00